

اثر مبادرة مودة على تغيير التصورات الخاطئة حول الزواج لدى الشباب الجامعي (دراسة حالة على طلاب كلية الزراعة جامعة عين شمس)

هبة نورالدين محمد، وسارة عيسى إبراهيم¹

الشهري، والحالة التعليمية للأب، ودرجة الاستفادة من التدريب، ومستوى المعرفة بالأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والدينية). وأن أهم إيجابيات التدريب كانت "المعايير الصحيحة لاختيار شريك الحياة"، وأهم سلبيات التدريب كانت "عدم التناسب مع الجدول الدراسي".

الكلمات المفتاحية: مبادرة مودة، التصورات، الزواج، الشباب الجامعي.

المقدمة

اهتم علماء الاجتماع في الشرق والغرب على السواء بدراسة موضوعات الأسرة المختلفة نظراً لأهميتها، واعتبارها الخلية الأولى والرئيسية التي يتكون منها المجتمع، فهي أول وحدة اجتماعية عرفها الإنسان في حياته، من أول أسرة زوجية التي ضمت "آدم وحواء"، وانبثاق أولى الجماعات الأسرية التي تطورت عبر الزمن، إلى تنظيمات اجتماعية عديدة مختلفة، تنوعت فيها التنظيمات الأسرية في بنائها وأحجامها ووظائفها وأدوارها، وعلاقاتها وسلطاتها من مجتمع إلى آخر، وحيث إن الأسرة نواة المجتمع، فهي تُعد المجتمع الصغير داخل المجتمع الأكبر، ولا ينبع صلاح المجتمع الأكبر إلا من خلال الجماعات الصغيرة (الأسر)، ومن المعروف أن في مجتمعنا من الأسر المفككة التي يشوبها العديد من المشكلات المختلفة التي قد تؤدي إلى قرار الطلاق، وانفصال الأسر تمامًا، أو تكتفي الأسر بالانفصال العاطفي داخل الأسر دون حدوث الطلاق والتفوق، وكلتا الحالتين توصف هذه الأسرة، بالأسرة غير المستقرة، وهذا ما يعود على الزوج والزوجة والأولاد، ومن ثم على المجتمع

الملخص العربي

استهدفت الدراسة التعرف على مستوى المعرفة بالأبعاد الاجتماعية والصحية والدينية للزواج بعينة الدراسة، ودراسة الفروق في مستوى المعرفة بالأبعاد الاجتماعية والصحية والدينية للزواج تبعاً لمتغيرات الدراسة، والتعرف على مستوى مساهمة التدريب في تصحيح التصورات الخاطئة للزواج بعينة الدراسة، والتعرف على العلاقة بين مساهمة التدريب في تصحيح التصورات الخاطئة للزواج بعينة الدراسة وبين المتغيرات المستقلة المدروسة، وأخيراً التعرف على أهم إيجابيات وسلبيات التدريب بعينة الدراسة.

تم جمع البيانات من خلال استمارة استبيان إلكترونية تم نشرها بين طلاب كلية زراعة جامعة عين شمس، وبلغت عدد الاستمارات المستوفاه نحو ٧٩٥ طالب خلال شهري مارس وابريل سنة ٢٠٢٤م.

وتم الاستعانة بالجداول التكرارية، والنسبة المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، بالإضافة إلى معامل ألفا كرونباخ، واختبار مربع كاي، وذلك باستخدام برنامج Spss للتحليل الإحصائي.

وأظهرت النتائج أن المبحوثين لديهم مستوى معرفة بالأبعاد الاجتماعية والصحية والدينية للزواج مرتفع، وأن هناك فروق بين متوسط مستوى المعرفة بالأبعاد الاجتماعية والصحية والدينية للزواج وفقاً للمتغيرات الآتية (النوع، وحضور التدريب)، وأن مستوى مساهمة التدريب في تصحيح التصورات الخاطئة للزواج وقع في الفئة المرتفعة، وأن العوامل المؤثرة على مستوى مساهمة التدريب في تصحيح التصورات الخاطئة للزواج لعينة الدراسة هي: (المستوى الدراسي، والسن، ومتوسط دخل الأسرة

معرف الوثيقة الرقمي: 10.21608 /asejaiqsae.2024.358693

¹ قسم المجتمع الريفي والإرشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر

استلام البحث في ١٠ مايو ٢٠٢٤، الموافقة على النشر في ٠٦ يونيو ٢٠٢٤

والمعارف اللازمة لإعدادهم للزواج والتي تُسهم في تأسيس كيانات أسرية سوية قادرة على التعامل مع ما يواجهها من مشكلات والتواصل الإيجابي بين أفراد الأسرة والحفاظ على النسق الأسري المجتمعي ككل وذلك بما يتفق مع رؤية مصر ٢٠٣٠.

وحيث أن التفكير في الزواج وأسس الاختيار الزواجي يحدث من خلال ما يجري في فكر الطلبة الجامعيين من تصورات حول المعايير التي يعتمدونها لاختيار شريك الحياة، على أساس أن كل شاب وحتى وقت زواجه يَبني تصوراتَه عن السمات والصفات التي يريد أن يحملها الطرف الآخر في العلاقة الزوجية في المستقبل، والتي قد يكون من شأنها تحقيق الدفاء العاطفي والوجداني للطرفين، والحفاظ على تماسك الأسرة واستقرارها وإيجاد بيئة مناسبة لتربية الأبناء، وذلك من خلال العلاقة القائمة بينه وبين العالم الخارجي، حيث تُصبح هذه التصورات فيما بعد قاعدة تساعد على الاختيار عندما يُفكر في الزواج. ومن هذا المنطلق فإن سلوكيات الزواج والاختيار الزواجي نابعة من الصورة الذهنية النمطية التي تكونت لدى كل من الشاب والشابة من خلال التنشئة الاجتماعية، وما يزرع به التراث الثقافي لكل مجتمع من المجتمعات من قيم ومبادئ وأعراف قد تكون صحيحة أو خاطئة. ومن هنا ينكر أن الشباب في المجتمع المصري لديه موروثات عديدة قد تكون صحيحة وقد تكون غير ذلك. وهو موضوع هذه الدراسة التي انبثقت أساساً من دافع رصد وتحديد وتغيير التصورات الخاطئة للطلبة الجامعيين المقبلين على الزواج في كلية الزراعة.

المشكلة البحثية

من خلال العرض السابق تتمثل مشكلة الدراسة في أهمية الدورات التدريبية للشباب الجامعي المقبلين على الزواج لتصحيح وتصويب تصوراتهم وموروثاتهم الثقافية، ومساعدتهم على التعرف على نقاط الضعف لديهم التي قد تكبر وتتفاقم أثناء الحياة الزوجية، وتشجيعهم على مناقشة حاجاتهم في

ككل، وقد لا تأتي ثمار المصالحات، وتدخل الأهل بالنتيجة المطلوبة، وقد تعود معظم مشاكل الأسرة إلى نتيجة جهل الزوج والزوجة بما فيه الحياة الزوجية، وحقوق كلا منهما وواجباتهما، وقد لوحظ في الآونة الأخير أن كثيراً من العلاقات الزوجية تعيش حالة من عدم الاستقرار، وعدم الرضا الزواجي، وفي أحيان كثيرة يلجأ طرفي العلاقة إلى قرار الطلاق نتيجة لعدم قدر كل منهما على الاستقرار لأسري في ظل المتغيرات السريعة والضغط المختلفة التي تعيشها الأسرة التي فرضت مع صعوبة الحياة، وكثر المطالب المعيشية والإنفتاح، وانشغال الزوجين عن بعضهما بتلبية نداء التطور، ومجارا ركب السرعة، ومتطلبات الحياة وغيرها من سلبيات العصر (الرشيد، ٢٠٢٠، ص ١)

وهذا أدى لظهور مؤخرًا ما يسمى بالبرامج أو المبادرات أو الدورات التدريبية الخاصة بالتأهيل للشباب المقبلين على الزواج، والتي تُعد بمثابة استبصار للشباب المقبلين على الزواج بما لهم وما عليهم، فهي تُقدم للشباب بعض البرامج التنقيفية التي تتطرق للجوانب المختلفة للحياة الأسرية، كما تسعى البرامج التنقيفية إلى تقديم محتويات متعددة مثل: المحتويات الأسرية، أو المحتويات الشرعية، أو المحتويات الصحية، في محاولة منها لتوعية الشباب بكل ما يلزمهم من ثقافة ناقصة لديهم عن الزواج، والعمل على حل المشكلات التي تنجم عن نقص هذه المعلومات لديهم، لإتقان الأسرة القادمة.

وإيمانًا بأهمية هذه الدورات في توعية الشباب الجامعي المقبل على الزواج بخطورة قضية حماية الأسرة والمحافظة على تماسكها حيث أنها في مقدمة الأولويات التنموية في أغلب دول العالم ومنها مصر ٢٠٣٠، فقد أطلقت وزارة التضامن الاجتماعي بالتعاون مع وزارة التعليم العالي المبادرة القومية "مودة" وذلك برعاية ودعم السيد رئيس الجمهورية بهدف توعية وتأهيل الشباب المقبل على الزواج للحد من نسب الطلاق، وذلك من خلال تدعيم الشباب بالمعلومات

من رفع وعى الشباب الجامعي المقبلين على الزواج بكيفية الاختيار الزواجي المبني على أساس صحيح حتى يتحقق التوافق الزواجي وإنتاج جيل سليم ومتعافي نفسيًا وصحياً، قادراً على استكمال المسيرة التي بدأها الآباء والأجداد. وكذلك تسليط الضوء على أسس الأسرة وديمومتها وسبل الوصول إلى الحاجات المهمة لها، وإدراك المفاهيم الصحيحة للزواج والتوعية بالمفاهيم الخاطئة وعلاقتها بالتوافق الزواجي وخاصة بعد تزايد حالات الطلاق في المجتمع المصري، وتزايد نسب التفكك الأسري وارتفاع معدلات العنف الأسري في المجتمع الريفي المعاصر، ومن هنا تأتي أهمية الدراسة في تصحيح الصورة النمطية وتغيير المفاهيم الخاطئة التي تؤدي للتفكك الأسري، وبذلك يزيد التوافق الزواجي وتتنخفض نسبة الطلاق. هذا بالإضافة إلى إثراء المكتبة العربية بنموذج علمي لأثر الدورات التدريبية والمبادرات لتأهيل الشباب للزواج وتصحيح المفاهيم الخاطئة لديهم وذلك لندرة الدراسات الميدانية.

الأهمية التطبيقية: حث المؤسسات الموجودة في المجتمع على الاهتمام بالمبادرات والدورات التدريبية للشباب المقبلين على الزواج التي تزيد من ثقافتهم ووعيهم بالمقومات الصحيحة للأسرة من خلال التعرف على اثر هذه الدورات والمبادرات في تصحيح المفاهيم وتنمية المعارف مما يساهم على المدى البعيد في تكوين حياة أسرية سليمة.

أولاً: الإطار النظري والاستعراض المرجعي

تعريف الزواج:

يعتبر الزواج السبيل لإعمار الأرض باعتباره سنن الله في الكون، فالمقصد من الزواج هو الإحصان وحماية الأخلاق ونشر المودة والرحمة بين الناس لتتألف القبائل، فيعرف الزواج بأنه عقد شرعي يجمع بين رجل وإمرأه يترتب عليه مجموعة من الحقوق والواجبات، كما يعرف بأنه نظام اجتماعي يتصف بقدر من الاستمرار والإمتثال للمعايير الاجتماعية، وهو الوسيلة التي يعتمد عليها المجتمع لتنظيم المسائل الجنسية وتحديد صور التزاوج الجنسي بين البالغين

شكل مجموعة من المعارف والمهارات، كالحاجة إلى معرفة الأبعاد الاجتماعية والصحية والشرعية للزواج وهو ما يتناوله تدريب مبادرة "مودة" والذي يتضمن التوعية بأهم الأسس والمعايير التي يقوم عليها الاختيار الزواجي السليم، الحاجة إلى معرفة الحقوق والواجبات، الأدوار والمسؤوليات في الحياة الزوجية، وكذلك الحاجة إلى معرفة القيم والعادات والطباع، أهمية إيداء العواطف، بالإضافة إلى إتقان مهارة التعامل مع لحظات الغضب، مهارات حل النزاعات، والأمور المالية، التشاور واتخاذ القرار، العلاقات مع أسرة الطرف الأخر، والتنشئة الاجتماعية للأبناء.

أهداف البحث

1. التعرف على مستوى المعرفة بالأبعاد الاجتماعية والصحية والدينية للزواج بعينة الدراسة.
2. دراسة الفروق في مستوى المعرفة بالأبعاد الاجتماعية والصحية والدينية للزواج تبعاً لمتغيرات الدراسة.
3. التعرف على مستوى مساهمة التدريب في تصحيح التصورات الخاطئة للزواج بعينة الدراسة.
4. التعرف على العلاقة بين مساهمة التدريب في تصحيح التصورات الخاطئة للزواج بعينة الدراسة وبين المتغيرات المستقلة المدروسة.
5. التعرف على أهم إيجابيات وسلبيات التدريب بعينة الدراسة.

أهمية البحث

الأهمية النظرية: تتبع أهمية الدراسة من أهمية فئة الشباب كشريحة اجتماعية واقتصادية بناء ولها باع في إحداث التنمية الحضارية والإشعاع الفكري، ولذلك فإن كل قضية تمس هذه الفئة فهي في الحقيقة قضية المجتمع ككل. هذا بالإضافة إلى أهمية الزواج وما ينجم عنه من إنتاج جيل من الأبناء يقع على عاتقهم استكمال ما شرع فيه الآباء والأجداد في إحداث التنمية الحضارية والإشعاع الفكري، وبالتالي لا بد

وحتى وقت زواجه يكون له مجموعة من التصورات حول شكل الحياة الزوجية وحول من يقترن به في المستقبل، وحول المعايير التي يعتمدها في ذلك، والتي لم تنشأ بالفطرة، ولكنها حصيلة الثقافة والتجربة التي حصل عليها من تنشئته الاجتماعية، وبيئته الطبيعية، والتي يمكن اعتبارها إطاراً مرجعياً يساعد في عملية الاختيار لاحقاً. وكل منا يستخدم الصورة الذهنية في حياته اليومية على شكل مخطط يرشد سلوكه وإدراكه للعالم من حوله، فالحياة الإنسانية تعتمد إلى حد كبير على تكوين الإنسان لصورة ذهنية أو مخطط بشأن ما يحيط به في العالم الخارجي، فهناك صور عن الأفراد وعن الأشياء، وقد تكون سلبية أو ايجابية (عبد الحميد، ٢٠٠٥، ص ٧).

التصورات

تعتبر التصورات عملية إدراكية فكرية ذات نشاط ذهني، تحمل مجموعة منظمة من المعارف والآراء والاعتقادات التي ترجع إلى شيء معين أو وضعية معينة محددة في الوقت ذاته من طرف الفرد، وهي تختلف من فرد إلى آخر حسب العوامل الذاتية والموضوعية والاجتماعية المتعلقة بالفرد والمواقف المتعلقة بها (بوزريبة، ٢٠١٢، ص ٢٤)، فيعرفها سارج موسكو فيسكي S. Moscovice انها عملية عقلية معرفية ذات نشاط ذهني، يُمثل انعكاس داخلي للواقع الخارجي، كما يمكن اعتباره بأنه إعادة بناء أو اصدار الشيء رغم غيابه عن الجمال البصري، واحضاره مرة أخرى إلى مجال الوعي، وهو يختلف من فرد لآخر حسب العوامل الذاتية والموضوعية المتعلقة بالفرد والعوامل الخارجية المرتبطة بالبيئة (نادية، ٢٠٢٢، ص ١٤-٥٠)

والزواج يعد مشروعاً في ذهنية الفرد حيث يحضر له ويستعد له من خلال تشكيل صورة نموذجية عن الزواج وشكل الحياة المرغوبة، وعليه فقد أصبح من الممكن من خلال هذه العملية الديناميكية التعرف على ما يدور في فكر ووجدان واتجاهات الشباب حول تصوراتهم لمعايير الاختيار

(حسين، ٢٠١٩، ص ١٣٩)، وكذلك يعرف بأنه العلاقة الثابتة التي تربط الزوجين في إطار اجتماعي شرعي متعارف عليه من قبل أعضاء المجتمع، والذي يستطيع الزوجان من خلاله ممارسة حياتهم الزوجية بشكل يمكنهم من الإنجاب الشرعي (الشاعر، ٢٠١٧، ص ٣٨)

والزواج يؤدي إلى وظائف عديدة لكل من الفرد والمجتمع، ومن أهمها: تكوين الشخصية، والمكانة الاجتماعية، والاستقرار والراحة والطمأنينة، وامتصاص التوتر، وتبادل العواطف، والأمن النفسي، والإشباع الجنسي، والحب (الخولي، ٢٠٠٩، ١٩٤)، فكل طرف من طرفي العلاقة الزوجية يسعى إلى تحقيق السعادة الزوجية، وتحقيق زواج ناجح وتهيئة كل عوامل إنجاح هذه العلاقة الشرعية والإنسانية والاجتماعية، ناجحاً وسعيداً؛ فتوافق الزوجين أو عدم توافقهما قد ينشأ على مر الأيام أو دورة أو مراحل الحياة الزوجية وبخاصة في عصرنا الحالي المتسم بالسرعة والمفاجئة في تغيره فأصبحت الحياة الزوجية تتطلب الكثير من الجهد العقلي والنفسي والبدني لمواجهة العديد من المشكلات والاضطرابات وعدم الاستقرار نفسياً واجتماعياً (مؤمن، ٢٠١٣، ص ١٨١)، وحدثت خلافات بين الأزواج أمر طبيعي، فعلى الرغم من مظاهر الصراع الذي ينطوي عليه، وتغير أهدافه ووظائفه ومعانيه، وكثر وقوع الطلاق فإن الناس مع ذلك يتزوجون؛ ويرجع ذلك إلى أن التصورات أو التوقعات المعيارية تنظر إلى الزواج موقف، أو كحالة مناسبة، أو مفضلة ومطلوبة، ومهما كانت التعقيدات والالتزامات والصعوبات التي تصاحب عملية الزواج سواء كانت مادية، أو معنوية، أو اجتماعية يستمر الناس في التزوج (الخولي، ٢٠٠٩، ١٩٤).

فالإنسان وهو يفكر في الزواج نجده يبحث عن شريكه في الحياة وفقاً لما يحمله في ذهنه ومخيلته من تصورات لا تخرج عن نطاق عملياته العقلية، بما يتوافق مع خصائصه النفسية والاجتماعية والثقافية، ومن هذا المنطلق فإن كل فرد

الخلافات الزوجية، عن طريق الوصول للمستهدفين وتقديم برامج وقائية تدريبية، ونشر الوعي الزواجي، سواء للمقبلين على الزواج أو المتزوجين (الغامدي، ٢٠١٠، ص ٢٨٢).

تعريف الدورات التدريبية التأهيلية للزواج

تعرف الدورات التدريبية بأنها الدورات التي تختص بالبحث في العلاقات الزوجية من خلال برنامج تثقيفي، يهدف إلى توعية المتزوجين والمقبلين على الزواج، بأساليب التعامل السليمة بين الزوجين، كما يهدف إلى التوعية بطرق تربية الأبناء (عسكر، ٢٠١٢، ص ٦)، كما تعرف بأنها مجموعة برامج مخططة لتنفيذ أسس علمية لتقديم خدمات توعوية مباشرة وغير مباشرة بشكل جماعي وفردى؛ هدفها مساعدة المقبلين والمتزوجين على الاختيار السوي والذي يحقق استمرار ونجاح الحياة الزوجية والتدريب على تحمل المسؤوليات، كما تهدف لمساعدة الفرد في حل مشكلاته الاسرية وتحقيق التوافق في حياته الزوجية والأسرية (الغامدي، ٢٠١٠، ص ٢٨١)، وأيضا تعرف بانها برامج توفر معلومات مصممة لمساعدة المقبلين على الزواج على تحقيق زواج سعيد وناجح ومستمر لفترة طويلة، وتهدف لنقل المعرفة والاتجاهات والسلوكيات التي تحتاجها العلاقة الزوجية الناجحة (Ooma, 2005, p2) بينما تعرف المبادرة القومية: انها "برنامج أو نشاط أو ممارسة يقودها تنظيم أو مجموعة من الأفراد لفائدة المجتمع"، كما تعرف بأنها استراتيجية قومية ترعاها أجهزة الدولة تحت مظلة القيادة السياسية لعلاج قضية مجتمعية تؤثر على أحد فئات المجتمع (حمود، الكردي، 2022، ص ٣٥٥)

أنواع الدورات التدريبية للتأهيل للزواج

تختلف أنواع دورات التأهيل للزواج حسب الأهداف التي وضعت من أجلها، فهي في الغالب أربعة أنواع (الجويسر، وآل منظر، ٢٠١٣، ص ١٣٤)، (عقر، ٢٠٢٣، ص ٧٤٢):
- الثقافة الزوجية ومهارات الزواج والعلاقات الشخصية: تُقدّم لغير المتزوجين.

الزواجي والصورة الذهنية والنمطية للحياة الزوجية، خاصة وأن الشباب المقبل على الزواج يحتاج أن يفهم شخصيته، ويحدد احتياجاته، وتوقعاته، وأفكاره، وأهدافه حتى يستطيع فهم نفسه أولا ومن ثم يمكنه أن بناء حياة يكون متكاملة في الأفكار والاتجاهات.

تعريف الشباب: اختلف العديد من العلماء في تحديد بداية هذه المرحلة ونهايتها، فهناك من قام بتحديد مفهوم الشباب على أنه الفترة التي تمتد ما بين الطفولة والبلوغ، وآخرون حددوا مفهوم الشباب على أنه الفترة التي تمتد ما بين عمر ١٥-٢٤ سنة من العمر، بينما نجد البعض الآخر قام بتحديد مرحلة الشباب على أنها الفترة التي تمتد ما بين ١٥-٢٥ سنة، وآخرين ما بين ١٥-٣٠ سنة، هذا بالإضافة إلى قيام البعض بتحديد مرحلة الشباب على أنها الفترة التي تمتد ما بين عمر ١٨-٣٥ سنة (حسين، ٢٠١٩، ص ١٤١).

وفي الغالب قد يعاني الشباب في هذه المرحلة من نقص في المعارف والمهارات النفسية والاجتماعية والدينية والصحية والمادية اللازمة حول الزواج، وكذلك قد يواجه العديد منهم مشكلات ذاتية، وبيئية قد تعوقهم من الدخول في هذه المرحلة، إذ تجعلهم ليسوا مؤهلين بالصورة المناسبة التي تمنعهم من الوقوع في المشكلات التي تحدث في بداية الزواج، وتؤدي إلى التفكك الأسري، والنزعات الزوجية، وتهدد أمن واستقرار الأسر، علما أن هذه الحاجات تتميز بالمرونة والتغير المستمر والتنوع، تبعا للمستجدات والتحولت الاجتماعية والثقافية التي تشهدها الأسرة ونظام الزواج (نادية، ٢٠٢٢، ص ٤)

لذا فإن المشكلات الزوجية لم تبدأ بعد بالزواج، ولكنها موجودة منذ بدايات التفكير في اختيار شريك الحياة وهذا ما يجعل بعض الجهات الحكومية والأهلية في كثير من أنحاء العالم، أن تأخذ المبادرة بإعداد برامج تدريبية ومبادرات، ليس فقط للمتزوجين، بل للمقبلين على الزواج (Gunah, 2008, p84). وهذا يتم من منطلق وقاية المجتمع من تكرار حالات

عليه بعض المشكلات الزوجية في طريقة تعامل الزوج مع الراتب الخاص بالزوجة (السيد، ٢٠١٩، ص ١١).

- حتمية الدورات التدريبية ببعض الدول: فقد وضعت بعض الدول حضور الدورات التدريبية التأهيلية للزواج شرطا أساسيا لإتمام الزواج مثل: تايوان وماليزيا (عسكر، ٢٠١٢).

أهمية الدورات التدريبية الزواج

تهدف الدورات التدريبية ما قبل الزواج لإشراك الشباب في عمليات التدريب على التفكير والمهارات بهدف دعم وتعزيز القدرة على تطوير علاقة قوية ومستقرة (Benjamin, 2000, p138)، وهناك عدة وسائل لإعداد المقبلين على الزواج منها: التيسير لمساعدة الشباب على اكتشاف المزيد عن أنفسهم وعن شركائهم في الحياة والعمل، يشارك الشباب في برامج جماعية ويشاركون في المناقشات والأنشطة التي صممت لرفع درجة الوعي ونقل المهارات المهمة للعلاقة الزوجية، تأخذ بعض الدورات التدريبية شكل مناقشات رسمية أو غير رسمية مع شخصية دينية، ويختلف شكل الدورات ومدتها بين جلسات قصيرة أو برامج تعقد ليوم واحد، وتعمل هذه الدورات على الحد من خطورة الآثار السلبية للزواج فتساعد في طريقة الاختيار والإرشاد إلى طبيعة التفاهم والتوافق الاجتماعي (الغامدى، ٢٠١٠، ص ٢٨٦)، (Simons, 1999, p5).

النتائج المتوقعة من الدورات التدريبية للمقبلين على الزواج
تساعد الشباب على الاستعداد لمواجهة التحديات والمشكلات غير المتوقعة، تساعد في استكشاف توقعات الزوجين والتواصل بديموقراطية، وتساعد في تعلم مهارات الاستماع الفعال، واكتشاف الأسباب الكامنة وراء الاستجابات الانفعالية، وتحويل الأزمات إلى تجارب للتعلم.

مبادرة "مودة" القومية

يتناول البحث الحالي المبادرة القومية "مودة" والتي أطلقتها وزارة التضامن الاجتماعي برعاية ودعم السيد رئيس

- الثقافة الزوجية قبل الزواج والتدريب على مهارات الزواج: تُقدّم لمن في فترة الخطبة وللعزاب المهتمين بموضوع الزواج.

- تعزيز وتحسين الزواج والتدريب على مهارات الزواج: تُقدّم للمتزوجين.

- البرامج التي تهدف لخفض معدلات الطلاق والتي تُقدّم للمتزوجين الذين يواجهون مشكلات زوجية.

أسباب عقد الدورات التدريبية التأهيلية للزواج

- ارتفاع نسب الطلاق: تُشكل ظاهرة الطلاق في أي مجتمع خطراً يهدد استقراره وتقدمه؛ فالمجتمع المصري ليس بمنأى عن هذه الظواهر السلبية، فقد ذكرت بعض الدراسات أن ظاهر الطلاق برزت بنسب مخيفة في مجتمعنا، فوفقاً للجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء هناك حالة طلاق تقع كل دقيقتين، ومن ٢٥ إلى ٢٨ حالة طلاق تقع كل ساعة، ويصل عدد الحالات في اليوم إلى ٦٩٨ حالة بمعدل ١٨٥٠٠ حالة في الشهر (الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، ٢٠٢٢)، وقد تكون أسباب الطلاق ذاتية أو اقتصادية أو اجتماعية. فالطلاق قضية اجتماعية كبرى المتضرر الأول والأخير فيها المرأة، وفي كل الأحوال تُعد الخاسر الأكبر، إن أبرز ما يفعله الزلزال الاجتماعي الأسري (الطلاق) على الزوجة هو العوز المالي الذي كان يقوم به الزوج أثناء قيام الزوجية مما يؤدي إلى انخفاض في المستوى المعيشية بنسبة ٧٣% (عمر، ٢٠١٦، ص ٢٣٣)

- تطور دور الفتاه بالمجتمع: مما لا شك فيه أن تطور دور الفتاة في المجتمعات المحلية والعربية، والطفرة التعليمية، وما تتبعها من حقوق ونهوض المرأة، قد شكل عبئا على المرأة من حيث الجهد والوقت، فأصبحت المرأة حالياً تتحمل أعباء وظيفية وتعليمية أكثر من المرأة ذي قبل، مما ترتب عليه بعض التقصير تجاه الأسر. ومن العوامل التي ترتبت بعمل المرأة استقلال ماديا، وقد ترتبت

للقيام بدورها في الحد من حالات الطلاق، مراجعة التشريعات التي تدعم كيان الأسرة وتحافظ على حقوق الطرفين والأبناء.

■ **أهم إنجازات المبادرة:** تطوير مادة علمية بمشاركة مجموعة من الأساتذة المتخصصين وبدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان تنقسم إلى ثلاثة أبعاد أساسية:

1. **بُعد اجتماعي:** التواصل الإيجابي، وفهم الاختلافات والتعامل معها، وتوزيع الأدوار بين الزوجين، ومهارات التربية الوالدية، والتعامل مع المشكلات، تصحيح المفاهيم الاجتماعية الخاطئة بشأن تنظيم الأسرة، وأبعاد العنف الأسرى والاجتماعي ومشكلة التعاطي تداعيتها علي الأسرة وأساليب إدارة الموارد الاقتصادية (داخل) الأسرة
2. **بُعد ديني:** الحقوق والواجبات الشرعية للزوج والزوجة، السن المناسب للزواج، أسس الزواج الناجح، فترة الخطوبة، والذمة المالية للمرأة.

3. **بُعد صحي:** المعلومات الأساسية للصحة الإنجابية، ومرحلة الحمل، والتنوعية يخطورة ختان الإناث والزواج المبكر (موقع وزارة التضامن الإجتماعي "مودة").

الدراسات السابقة

قامت العديد من الدراسات ببحث فعالية برامج التأهيل للشباب المقبلين على الزواج في تحقيق هذه الأهداف، حيث ركزت الدراسات على دور هذه البرامج في إكساب الشباب الخبرات والتنوعية اللازمة لبناء أسرة متماسكة ومستقرة، وتعزيز التوافق الزوجي بين الزوجين، وتم تقسيم الدراسات وفقاً للمحاور الآتية:

المحور الأول: دراسات استهدفت التعرف على مدى فعالية البرامج التأهيلية للشباب المقبلين علي الزواج لبناء الأسرة المصرية خلال قياس قدرة البرامج التأهيلية علي تزويد المقبلين علي الزواج بالخبرات والمهارات والتنوعية بالمشكلات التي قد تواجههم، واشتمل هذا المحور على دراسات **عقر**)

الجمهورية وتوجيه من القيادة السياسية بالتعاون مع العديد من الجهات والوزارات المعنية من ضمنها وزارة التعليم العالي، وتم توقيع البرتوكول في تاريخ ١٣ فبراير ٢٠١٩ لبدء أنشطة المشروع، وذلك لإعداد (٢٥٠) مدرب بالجامعات المصرية المستهدفة في المرحلة التجريبية (جامعة القاهرة / عين شمس / حلوان / الإسكندرية / بورسعيد)، وتوعية (٢١) ألف طالب وطالبة في هذه الجامعات الخمس بالمرحلة التجريبية، بهدف توعية وتأهيل الشباب الجامعي المقبل على الزواج، ومدّه بالمفاهيم والمعلومات السليمة التي تسهم في تأسيس كيانات أسرية سوية قادرة على التعامل مع ما يواجهها من مشكلات والتواصل الإيجابي بين أفراد الأسرة والحفاظ على النسق المجتمعي ككل، كإجراء وقائي للحد من انتشار نسب الطلاق المتزايدة في المجتمع المصري وذلك بما يتفق مع رؤية مصر ٢٠٣٠.

■ **الفئات المستهدفة من المبادرة:** الشباب في سن الزواج في الفئة العمرية من (١٨ إلى ٢٥ عام)، طلبة الجامعات والمعاهد العليا (٤٨٠ ألف) يتم تخريجهم سنويا في (٦٩) جامعة/ أكاديمية حكومية وأهلية ودولية، المجندين بوزارة الدفاع ووزارة الداخلية (٢٥٠ ألف) مجند تقريبا، مكلفي الخدمة العامة التي تشرف عليهم وزارة التضامن الاجتماعي (٤٠ ألف شاب وشابة) سنويا، المتزوجون المترددون على مكاتب تسوية المنازعات على مستوى (حوالي ٢١٢ مكتب تابع لوزارة العدل على مستوى ربوع الجمهورية).

■ **أهداف المبادرة:** الحد من نسب الطلاق في مصر ويتم تحقيقه ذلك من خلال: توفير معارف أساسية للمقبلين على الزواج (أسس اختيار شريك الحياة الحقوق والواجبات - المهارات الوالدية - المشكلات الزوجية - والاقتصادية للأسرة وإدارتها الصحة الإنجابية)، الإرتقاء بخدمات الدعم والإرشاد الأسري لمساعدة حديثي الزواج والأزواج منخفضي التوافق، تفعيل جهات فض المنازعات الأسرية

٢. من ناحية عينة البحث: اختلفت بعض مجتمعات البحث في الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية حيث شملت التطبيق على عينة من المتزوجين الحاصلين علي الدورات التدريبية، بينما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة عقر (٢٠٢٣)، وحمود، والكردى (٢٠٢٢)، في قياس اثر الدورات على الطلاب الجامعيين الشباب المقبلين على الزواج. نظراً لأهمية هذه المرحلة على اعتبارها من أهم المراحل العمرية وأخصبها وأكثرها صلاحية للتجاوب مع التغيرات السريعة التي يمر بها المجتمع الإنساني المعاصر، والقدرة على الزواج وتكوين أسرة.

٣. من ناحية الاطار النظري فقد تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الاطار النظري من حيث تعريف الدورات التدريبية وأنواعها وأثرها وأهميتها، كما تشابهت في نوعية المتغيرات التي امكن دراستها والمتعلقة بأثر هذه الدورات على المقبلين على الزواج، والتي ساعدت في صياغة فروض البحث وتفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية.

ثانياً: الطريقة البحثية

أ - منهجية الدراسة: استهدف البحث بصفة أساسية التعرف على مستوى المعرفة بالأبعاد الاجتماعية والصحية والدينية للزواج، ومستوى مساهمة التدريب في تصحيح التصورات الخاطئة للزواج، وقد استلزم هذا إتباع البحث لعدة مناهج حيث تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة، كما تم استخدام المنهج الكمي لاستخلاص النتائج والمؤشرات من المعلومات والحقائق التي أمكن الحصول عليها. وقد تطلب هذا استخدام البحث لأسلوب الاستبيان الإلكتروني لجمع بيانات مقننة من عينة الدراسة. كما استخدم الأسلوب التحليلي بشكل أساسي في معالجة البيانات التي تم جمعها من عينة الدراسة، وذلك لإجراء التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة من ناحية واختبار صحة الفروض الإحصائية من ناحية أخرى.

(٢٠٢٣)، حمود، والكردى (٢٠٢٢)، الجويسر، وآل منظم (٢٠١٣) وأظهرت النتائج أن مستوى فاعلية البرامج التأهيلية للشباب المقبلين علي الزواج لبناء الأسرة المصرية جاء مرتفعاً، وأن قدرة البرامج التأهيلية علي تزويد المقبلين علي الزواج بالمعارف والمعلومات المرتبطة ببناء الأسرة المصرية وتوعية المقبلين علي الزواج بالمشكلات التي قد تواجههم مرتفعاً.

المحور الثاني: دراسات استهدفت التعرف على أثر الدورات التدريبية التأهيلية للزواج وعلاقتها بتحقيق الاستقرار الأسرى والتوافق الزوجي، واشتمل هذا المحور على دراسات الرشيد (٢٠٢٠)، جودت (٢٠٠٩)، الغامدي (٢٠١٦)، مقدادي (٢٠١٣)، ياركندى (٢٠١٣)، الغامدي (٢٠١٠)، آل درعان (٢٠١٠)، (Tavakoliza et al. (2014) وأظهرت النتائج أن مستوى الاستفادة من تلك الدورات كان كبير جداً، وان الدورات التدريبية التأهيلية للزواج أسهمت في الاستقرار الأسري الاجتماعي وتحقيق والتوافق الزوجي.

جوانب الالتقاء والاختلاف بين هذه الدراسة والدراسات السابقة

إن عرض جوانب التشابه والتباين مع البحوث السابقة التي تناولت مشكلة البحث، هو ما يمنح البحث فرصة الإضافة العلمية لهذه الدراسة، التي تؤكد من خلالها أن هذه الدراسة ليست تكراراً، بل تكميلاً لما انتهت إليه الدراسات السابقة التي تناولت تأثير الدورات التدريبية، ولكي يتضح ذلك يمكن تحديد جوانب الالتقاء والتباين في ضوء العناصر المنهجية الآتية:

١. من ناحية الهدف: بحثت الدراسات السابقة في أثر دورات التأهيل الأسرى على المتزوجين الحاصلين عليها في الاستقرار الأسري، ولكن تميزت هذه الدراسة بالبحث في اثر الدورات التدريبية على تغيير التصورات الخاطئة والمغلوطة عن الحياة الزوجية قبل الدخول في مرحلة الزواج.

التعليمية للأمم، الحالة التعليمية للأب، درجة الاستفادة من التدريب، مستوى المعرفة بالأبعاد الاجتماعية والاقتصادية.

الفروض الإحصائية من (٨ - ١٩): من الفرض العام الثاني تم اشتقاق اثنا عشر فرضاً إحصائياً تشترك جميعها في مقوله واحدة مؤداها: "لا توجد علاقة ارتباطية معنوية بين مستوى مساهمة التدريب في تصحيح التصورات الخاطئة للزواج لعينة الدراسة كمتغير تابع وبين المتغيرات المستقلة المدروسة، كل على حدة".

ج - عينة الدراسة: اجري هذا البحث خلال شهري مارس وابريل سنة ٢٠٢٤م بكلية الزراعة جامعة عين شمس، حيث إنها ضمن الكليات التي تم بها تدريب الطلاب على دليل مودة. وتم تحديد شاملة البحث من خلال إطار المعاينة الذي تمثل في جميع الطلاب بالكلية والبالغ عددهم ١٢٥٣٨ طالب، وقد تم استخدام برنامج Sample size calculator المبني علي معادلة كوشران لتحديد حجم العينة وبلغ قوامها (٧٩٥) طالب، وتم جمع البيانات من خلال استمارة استبيان إلكترونية تم نشرها على مجموعات تطبيق الواتس آب بين طلاب كلية الزراعة بالمستويات المختلفة مع حث الطلاب على استيفائها. وتم اختيار حجم العينة في كل مستوى وفقاً للجدول (١) التالي:

ب - فروض الدراسة: لدراسة العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين المتغيرات التابعة بالدراسة، تم صياغة الفروض النظرية والفروض الإحصائية التي يمكن أن تصف طبيعة هذه العلاقة من جهة، وتحقيق أهداف الدراسة التي وردت بالمقدمة من جهة أخرى، وبناء على ذلك تم صياغة فرضين نظريين، ومنهما تم اشتقاق تسعة عشر فرضاً إحصائياً.

الفرض العام الأول ونصه: "توجد فروق معنوية في مستوى المعرفة بالأبعاد الاجتماعية والصحية والدينية للزواج تبعاً للمتغيرات المستقلة الآتية: النوع، محل الإقامة، حضور التدريب، نظام التعليم، المستوى الدراسي، العمر، الحالة الاجتماعية.

الفرض الإحصائي (١-٧): من الفرض العام الأول تم اشتقاق سبعة فروض إحصائية تشترك جميعها في مقوله واحدة مؤداها: "لا توجد فروق معنوية في مستوى المعرفة بالأبعاد الاجتماعية والصحية والدينية للزواج تبعاً للمتغيرات المستقلة السابق ذكرها كل على حدة".

الفرض العام الثاني ونصه: "توجد علاقة ارتباطية معنوية بين مستوى مساهمة التدريب في تصحيح التصورات الخاطئة للزواج لعينة الدراسة كمتغير تابع وبين المتغيرات المستقلة الآتية: النوع، المستوى الدراسي، نظام التعليم، العمر، محل الإقامة، متوسط دخل الأسرة الشهري، عدد أفراد الأسرة، الحالة الاجتماعية للمبحوث، الحالة

جدول رقم ١. شاملة وعينة البحث من طلاب كلية الزراعة جامعة عين شمس

العينة		الشاملة		المستوى
***%	عدد	***%	عدد*	
٣٥	٢٧٨	٣٥	٤٣٧٩	الأول
١٩	١٥١	١٩	٢٣٧٣	الثاني
٢٤	١٩١	٢٤	٢٩٨٣	الثالث
٢٢	١٧٥	٢٢	٢٨٠٣	الرابع
١٠٠,٠	٧٩٥	١٠٠,٠	١٢٥٣٨	الإجمالي

المصدر: عينة الدراسة الميدانية

* جمعت وحسبت من بيانات كلية الزراعة جامعة عين شمس، ٢٠٢٤.

** حسبت النسبة المئوية علي أساس إجمالي عدد الطلاب بالأربع مستويات والبالغ عددهم (١٢٥٣٨) طالب.

*** حسبت النسبة المئوية علي أساس إجمالي عينة البحث والبالغ عددهم (٧٩٥) طالب.

حيث أعطيت الدرجات ١، ٢، ٣، ٤ قرين كل منها على الترتيب كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.

- **نظام التعليم:** استخدم تصنيف (عربي، وانجليزي) حيث أعطيت الدرجات ٢، ١ قرين كل منها على الترتيب كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.

- **السن:** استخدم عدد السنوات الممتلئة لسن المبحوث لأقرب سنة ميلادية كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.

- **محل الإقامة:** استخدم تصنيف (ريف، وحضر) حيث أعطيت الدرجات ٢، ١ قرين كل منها على الترتيب كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.

- **متوسط دخل الأسرة الشهري:** استخدم تصنيف (أقل من ٥٠٠٠ جنيه، ٥٠٠٠-١٠,٠٠٠ جنيه، أعلى من ١٠٠٠٠ جنيه) حيث أعطيت الدرجات ١، ٢، ٣ قرين كل منها على الترتيب كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.

- **عدد أفراد الأسرة:** استخدم تصنيف (أقل من ٤ أفراد، ومن ٤ - ٦ أفراد، وأكثر من ٦ أفراد) حيث أعطيت الدرجات ١، ٢، ٣ قرين كل منها على الترتيب كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.

- **الحالة الاجتماعية:** استخدم تصنيف (أعزب، وخاطب، ومتزوج) حيث أعطيت الدرجات ١، ٢، ٣ قرين كل منها على الترتيب كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.

- **الحالة التعليمية للأب:** استخدم تصنيف (منخفض (يقرا ويكتب/ ابتدائي)، متوسط (اعدادية /ثانوي أو ما يعادلها)، مرتفع (جامعي / فوق جامعي)) حيث أعطيت الدرجات ١، ٢، ٣ قرين كل منها على الترتيب كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.

- **الحالة التعليمية للأب:** استخدم تصنيف (منخفض (يقرا ويكتب/ ابتدائي)، ومتوسط (اعدادية /ثانوي أو ما يعادلها)، ومرتفع (جامعي / فوق جامعي)) حيث

د - **أدوات التحليل الإحصائي** تم الإستعانة بالجدول التكرارية، والنسبة المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل ألفا كرونباخ، واختبار مان - ويتي، واختبار كروسكال واليس، واختبار مربع كاي، لتحليل بيانات الدراسة وذلك باستخدام برنامج Spss للتحليل الإحصائي.

ثالثا: التعريفات الإجرائية وطرق القياس

(أ) التعريفات الإجرائية

- **التصورات:** تحديد إدراكات الشباب الجامعي لبعض المفاهيم الاجتماعية والعادات الاجتماعية الصحيحة والخاطئة المرتبطة بالزواج.

- **الشباب:** يقصد بها الشباب الجامعي الملحقين بكلية الزراعة في الفئة العمرية التي تمتد بين عمر (١٩-٢٣) عام من الجنسين الذكور والإناث.

- **مستوى المعرفة بالأبعاد الاجتماعية والصحية والدينية للزواج:** يقصد به مقدار وحجم المعلومات والمعارف التي يمتلكها الشاب الجامعي حول الأبعاد الاجتماعية والصحية والدينية للزواج.

- **مستوى مساهمة التدريب في تصحيح التصورات الخاطئة للزواج:** يقصد به مقدار الأثر والفائدة التي يحققها تدريب مودة" في تصحيح التصورات الخاطئة عن الزواج.

(ب) القياس الكمي

• للمتغيرات المستقلة:

- **النوع:** استخدم تصنيف (طالب، طالبة) حيث أعطيت الدرجات ٢، ١ قرين كل منها على الترتيب كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.

- **المستوى الدراسي:** استخدم تصنيف (المستوى الأول، والمستوى الثاني، والمستوى الثالث، والمستوى الرابع)

- أعطيت الدرجات ١، ٢، و ٣ قرين كل منها على الترتيب كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.
- حضور تدريب مودة: استخدم تصنيف (حضر، لم يحضر) حيث أعطيت الدرجات ٢، ١ قرين كل منها على الترتيب كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.
- درجة الاستفادة من التدريب: استخدم تصنيف (أستفدت بدرجة كبيرة، أستفدت بدرجة متوسطة، أستفدت بدرجة بسيطة، لا استفادة) حيث أعطيت الدرجات ٤، ٣، ٢، ١ قرين كل منها على الترتيب كمؤشر رقمي لقياس هذا المتغير.
- المتغيرات التابعة:
 - مستوى المعرفة بالأبعاد الاجتماعية والصحية والدينية للزواج: تم قياسه من خلال (٣٨) عبارة تعكس مستوى المعرفة ببعض الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية، واستخدم تصنيف (موافق، إلى حد ما، غير موافق) حيث أعطيت الدرجات (٣)، (٢)، (١) واعتبرت الدراسة حاصل الجمع الجبري لهذه المحاور مؤشراً كمياً لقياس مستوى المعرفة بالأبعاد الاجتماعية والاقتصادية.

جدول ٢. ثبات ألفا كرونباخ لمتغيرات الدراسة

متغيرات الدراسة	عدد العبارات	ثبات ألفا كرونباخ
- مستوى المعرفة بالأبعاد الاجتماعية والصحية والدينية للزواج	٣٨	٠,٨١٧
- مستوى مساهمة التدريب في تصحيح التصورات الخاطئة للزواج.	٢٣	٠,٩٤٧

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

- مستوى مساهمة التدريب في تصحيح التصورات الخاطئة للزواج: تم قياسه من خلال (٢٣) عبارة تعكس مستوى مساهمة التدريب في تصحيح التصورات الخاطئة للزواج وذلك للحاصلين على التدريب فقط وعددهم ٦٦٢ طالب، واستخدم تصنيف (موافق، إلى حد ما، غير موافق) حيث أعطيت الدرجات (٣)، (٢)، (١) واعتبرت الدراسة حاصل الجمع الجبري لهذه المحاور مؤشراً كمياً لقياس مستوى مساهمة التدريب في تصحيح التصورات الخاطئة للزواج. وتم تقدير ثبات المقياس باستخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، وأوضحت النتائج الواردة بجدول (٢) ان قيمة معامل الثبات لعبارات المعرفة بالأبعاد الاجتماعية والصحية والدينية للزواج بلغت ٠,٨١٧، ولعبارات مستوى مساهمة التدريب في تصحيح التصورات الخاطئة للزواج. بلغت ٠,٩٤٧، وهي قيم مقبولة إحصائياً وتُعد جيدة للاعتماد علي المقياس من ناحية الثبات، وذلك بحسب مقياس نانلي والذي اعتمد ٠,٧٠ كحد أدنى للثبات (Nammally, 1994).

النتائج البحثية ومناقشتها

توصيف عينة الدراسة

المدروسة فيما يلي: أن نحو ٧٠,٧% من المبحوثين ذكور، وأن نحو ٣٥% من المبحوثين في المستوى الأول، وأن نحو ٤٣% أعمارهم أقل من ١٩ عام، وأن نحو ٦٣,٩% من المبحوثين يتبعون نظام التعليم الإنجليزي، وأن نحو ٨٥,٨% من المبحوثين محل إقامتهم الحضر،

تم اختيار بعض الخصائص المميزة للمبحوثين كمتغيرات مستقلة لتوصيف عينة الدراسة، حيث أوضحت النتائج الواردة بجدول (٣) الذي يوضح توزيع المبحوثين وفقاً لخصائصهم

جدول ٣. وصف عينة البحث

المتغير	النوع	التكرار	%	المتغير	التكرار	%
ذكر	٥٦٢	٧٠,٧	منخفض (يقرا ويكتب/ ابتدائي)	٤٤	٥,٥	
أنثى	٢٣٣	٢٩,٣	متوسط (اعدادية /ثانوي او ما يعادلها)	٢٤٦	٣٠,٩	
المستوى الدراسي			مرتفع (جامعي / فوق جامعي)	٥٠٥	٦٣,٥	
الأول	٢٧٨	٣٥	الحالة التعليمية للأب			
الثاني	١٥١	١٩	منخفض (يقرا ويكتب/ ابتدائي)	٣٦	٤,٥	
الثالث	١٩١	٢٤	متوسط (اعدادية /ثانوي او ما يعادلها)	٢٦٤	٣٣,٢	
الرابع	١٧٥	٢٢	مرتفع (جامعي / فوق جامعي)	٤٩٥	٦٢,٣	
السن			حضور تدريب مودة			
أقل من ١٩ عام	٢٧٨	٣٥	نعم	٦٦٢	٨٣,٣	
٢٠-٢١ عام	٣٤٢	٤٣	لا	١٣٣	١٦,٧	
٢٢-٢٤ عام	١٧٥	٢٢	درجة الاستفادة من التدريب			
نظام التعليم			استقدت بدرجة كبيرة	٣٦٩	٥٥,٧	
عربي	٢٨٧	٣٦,١	استقدت بدرجة متوسطة	٢٢٦	٣٤,١	
إنجليزي	٥٠٨	٦٣,٩	استقدت بدرجة بسيطة	٣٣	٥,٠	
محل الإقامة			لا استفادة	٣٤	٥,٢	
ريف	١١٣	١٤,٢	الصعوبات التي تحد من الاستفادة من التدريب			
حضر	٦٨٢	٨٥,٨	القاعات غير مناسبة أو مهياة	٧٥	٩,٤	
متوسط دخل الأسرة الشهري			المدرسون غير مؤهلون	٣	٠,٤	
أقل من ٥٠٠٠	١٨٧	٢٣,٥	التغطية الاعلانية للدورات ضعيفة	٤٤	٥,٥	
٥٠٠٠-١٠,٠٠٠	٤٤٤	٥٥,٨	الوقت المخصص للدورات غير كاف	٣٣	٤,٢	
أعلى من ١٠,٠٠٠	١٦٤	٢٠,٦	الأوقات التي تقدم فيها الدورات غير مناسبة لجدولي الدراسي	١٦٩	٢١,٢	
عدد أفراد الأسرة			العرض التوضيحي غير كاف وضعيف	١٠	١,٣	
اقل من ٤ افراد	٦٦	٨,٣	لا توجد صعوبات	٤٦١	٥٧,٩	
٤ - ٦ افراد	٦٤٣	٨٠,٩	أسباب الحرص على حضور التدريب			
اكثر من ٦ افراد	٨٦	١٠,٨	القناعة الشخصية بأهمية التدريب والهدف منه	٣٤٣	٥١,٨	
الحالة الاجتماعية			احتياجي لاكتساب المعلومات المقدمة	٣١٩	٤٨,٢	
عازب	٧٨١	٩٨,٢	أكثر المواضيع التي تم الاستفادة منها بعد تدريب مودة			
خاطب	٩	١,١	طريقة اختيار شريك الحياة	٢٩٨	٤٥	
متزوج	٥	٠,٦	الحوار والتواصل الاسرى	١٦٦	٢٥	
			حل المشكلات الزوجية	٤٥	٦,٨	
			تحمل المسؤولية الاسرية	١٣٣	٢٠,١	
			كل مما سبق	١٤	٢,١	
			لاشى مما سبق	٦	١	

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

كروسكال واليس Kruskal-Wallis Test في حالة المتغيرات الثلاثية فأكثر.

وللتعرف على معنوية الفرق بين متوسط مستوى المعرفة بالأبعاد الاجتماعية والصحية والدينية للزواج وفقا للمتغيرات الآتية (النوع، محل الإقامة، نظام التعليم، حضور التدريب) تم استخدام اختبار مان- ويتنى Mann-Whitney Test، وأظهرت النتائج الواردة بجدول (٥):

- فيما يخص متغير النوع أن قيمة " Z " (٩,٥٥٤) بقيمة احتمالية ٠,٠٠٠ أي أقل من مستوى الدلالة ٠,٠٥، وعليه فإننا نرفض الفرض الإحصائي الأول ونقبل البديل القائل بأنه "توجد فروق بين مستوى المعرفة بالأبعاد الاجتماعية والصحية والدينية للزواج وفقاً لمتغير النوع" وهذه الفروق لصالح الإناث، وقد يرجع ذلك إلى عوامل ثقافية واجتماعية تركز على تنقيف الفتيات بشكل أكبر حول قضايا الزواج والأسر وبالتالي لا بد من وضع المزيد من البرامج التنقيفية والتنشيطية حول قضايا الزواج والأسرة، خاصة للذكور حيث أظهرت النتائج مستوى معرفة أقل لديهم مقارنة بالإناث.

- فيما يخص متغير محل الإقامة أن قيمة " Z " (١,٥٢٤) بقيمة احتمالية ٠,١٢٧ أي أعلى من مستوى الدلالة ٠,٠٥، وعليه فإننا لا نستطيع رفض الفرض الإحصائي الثاني القائل بأنه "لا توجد فروق بين مستوى المعرفة بالأبعاد الاجتماعية والصحية والدينية للزواج تبعاً لمتغير محل الإقامة"، وقد يشير ذلك إلى توافر فرص متساوية للتنقيف حول قضايا الزواج في الريف والحضر، وعلى الرغم من عدم وجود فروق في مستوى المعرفة بين المناطق الحضرية والريفية، قد يكون من المفيد تصميم برامج تنقيفية مخصصة تراعي الخصائص الثقافية والاجتماعية لكل منطقة لضمان فعاليتها.

وأن نحو ٨٠,٦% عدد أفراد أسرته من (٤-٦) أفراد، وأن نحو ٩٨,٢% من المبحوثين الحالة الاجتماعية لهم أعزب، وأن نحو ٦٣,٥% من المبحوثين الحالة التعليمية للأُم مرتفعة، وأن نحو ٦٢,٣% من المبحوثين الحالة التعليمية للأب مرتفعة، وأن ٨٣,٣% من المبحوثين حضر تدريب "مودة"، وأن ٥٥,٧% كانت درجت استقاداتهم من التدريب كبيرة، وأكثر المواضيع التي تم الاستفادة منها بعد تدريب مودة كانت "طريقة اختيار شريك الحياة" بنسبة ٤٥%، وأكثر أسباب الحرص على حضور التدريب كانت "القناعة الشخصية بأهمية التدريب والهدف منه" بنسبة ٥١,٨%، وأن لا توجد صعوبات تحد من الاستفادة من التدريب بنسبة ٥٧,٩%.

فيما يلي عرض ومناقشة أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

الهدف الأول: التعرف على مستوى المعرفة بالأبعاد الاجتماعية والصحية والدينية للزواج.

يتضح من بيانات جدول (٤) أن حوالي ٨٦,٧% من المبحوثين لديهم مستوى معرفة بالأبعاد الاجتماعية والصحية والدينية للزواج مرتفع، وأن ١٣,٣% من المبحوثين لديهم مستوى معرفة بالأبعاد الاجتماعية والصحية والدينية متوسط.

الهدف الثاني: دراسة الفروق في مستوى المعرفة بالأبعاد الاجتماعية والصحية والدينية للزواج تبعاً لمتغيرات الدراسة.

للتحقق من فرضيات الدراسة تم أولاً إجراء اختبار الاعتدالية Test of Normality فوجد أن قيمة اختبار Kolmogorov-Smirnov أقل من ٠,٠٥ لمستوى المعرفة بالأبعاد الاجتماعية والصحية والدينية للزواج مما يدل على أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي، لذا تم استخدام الاختبارات اللا بارامترية ومنها تم استخدام اختبار مان ويتنى Mann-Whitney في المتغيرات الثنائية، وتم استخدام اختبار

جدول ٤. مستوى المعرفة بالأبعاد الاجتماعية والصحية والدينية للزواج

مستوى المعرفة			المدى النظري	
مرتفع	متوسط	منخفض	الحد الأدنى	الحد الأعلى
١١٥-٩٠	٨٩-٦٤	٦٣-٣٨		
% عدد	% عدد	% عدد		
٨٦,٧ ٦٨٩	١٣,٣ ١٠٦	- -	١١٤	٣٨

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

جدول ٥. اختبار مان ويتني لدلالة الفروق لعينتي الدراسة وفقاً لمستوى المعرفة بالأبعاد الاجتماعية والصحية والدينية للزواج

رقم الفرض	المحور	المتغير	حجم العينة	متوسط الرتبة	مجموع الرتب	مان ويتني	Z	الدلالة
١.	النوع	ذكر	٢٣٣	٢٧٧,٤٢	٦٤٦٣٨,٥	٣٧٣٧٧,٥	٩,٥٥٤	٠,٠٠٠
		انثى	٥٦٢	٤٤٧,٩٩	٢٥١٧٧١,٥			الاناث
٢.	محل الإقامة	ريف	١١٣	٣٦٧,٥٧	٤١٥٣٥,٥	٣٥٠٩٤,٥	١,٥٢٤	٠,١٢٧
		حضر	٦٨٢	٤٠٣,٠٤	٢٧٤٨٧٤,٥			غير دال
٣.	حضور	حضر	٦٦٢	٤١٠,٨٥	٢٧١٩٨,٥	٣٥٥١٨,٥	٣,٥٢٧	٠,٠٠٠
	التدريب	لم يحضر	١٣٣	٣٣٤,٠٦	٤٤٤٢٩,٥			الحاضرين
٤.	نظام التعليم	عربي	٢٨٧	٣٨٩,١٠	١١١٦٧٢	٧٠٣٤٤,٠	٠,٨٢٣	٠,٤١٠
		إنجليزي	٥٠٨	٤٠٣,٠٣	٢٠٤٧٣٨			غير دال

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

بالأبعاد الاجتماعية والصحية والدينية للزواج تبعاً لمتغير نظام التعليم، ويمكن تفسيره ذلك بتشابه المناهج الدراسية والمقررات المتعلقة بموضوعات الزواج والأسرة في كلا النظامين التعليميين، مما يؤدي إلى تلقي الطلاب لمعلومات ومعارف متقاربة حول هذه الجوانب، وتوفر فرص متكافئة للتثقيف والتوعية حول قضايا الزواج والأسرة للطلاب في كلا النظامين من خلال البرامج التوعوية المختلفة، قد تكون هناك عوامل أخرى مشتركة بين الطلاب في كلا النظامين، مثل الخلفية الثقافية والاجتماعية، والتي قد تلعب دوراً في تشكيل مستوى المعرفة لديهم حول هذه الموضوعات.

للتعرف على معنوية الفرق بين مستوى المعرفة بالأبعاد الاجتماعية والصحية والدينية للزواج وفقاً للمتغيرات الآتية (المستوى الدراسي، العمر، الحالة الاجتماعية) تم استخدام اختبار كروسكال واليس Kruskal-Wallis Test، وأظهرت النتائج الواردة بجدول (٦):

- فيما يخص متغير حضور التدريب أن قيمة " Z " (٣,٥٢٧) بقيمة احتمالية ٠,٠٠٠ أي أقل من مستوى الدلالة ٠,٠٥، وعليه فإننا نرفض الفرض الإحصائي الثالث ونقبل البديل القائل بأنه "توجد فروق بين مستوى المعرفة بالأبعاد الاجتماعية والصحية والدينية للزواج وفقاً لمتغير حضور التدريب" وهذه الفروق لصالح الحاضرين، حيث يتمتع الحاضرون بمستوى معرفة أعلى. هذا يؤكد أهمية البرامج التدريبية والتثقيفية في زيادة الوعي بقضايا الزواج، وتبرز أهمية استمرارية البرامج التدريبية والتثقيفية لضمان تحديث المعلومات واكتساب المزيد من المعارف حول الزواج والأسرة. وهذه يتفق مع دراسة كلا من عقر (٢٠٢٣)، ياركندى (٢٠١٣)، الغامدي (٢٠١٦)، حمود، الكردي (٢٠٢٢)، الجويسر (٢٠١٣).

- فيما يخص متغير نظام التعليم أن قيمة " Z " (٠,٨٢٣) بقيمة احتمالية ٠,٤١٠ أي أعلى من مستوى الدلالة ٠,٠٥، وعليه فإننا لا نستطيع رفض الفرض الإحصائي الرابع القائل بأنه "لا توجد فروق بين مستوى المعرفة

- فيما يخص متغير المستوى الدراسي أن قيمة χ^2 " (3,228) بقيمة احتمالية 0,358 أي أعلى من مستوى الدلالة 0,05، وعليه فإننا لا نستطيع رفض الفرض الإحصائي الخامس القائل بأنه "لا توجد فروق بين مستوى المعرفة بالأبعاد الاجتماعية والصحية والدينية للزواج وفقاً لمتغير المستوى الدراسي، قد يشير هذا إلى توفر فرص متكافئة للتثقيف حول هذه القضايا في جميع المراحل التعليمية.

- فيما يخص متغير السن أن قيمة χ^2 " (3,110) بقيمة احتمالية 0,211 أي أعلى من مستوى الدلالة 0,05، وعليه فإننا لا نستطيع رفض الفرض الإحصائي السادس القائل بأنه "لا توجد فروق بين مستوى المعرفة بالأبعاد الاجتماعية والصحية والدينية للزواج وفقاً لمتغير السن"، ويمكن ان يعكس ذلك توفر مصادر المعلومات والتثقيف حول الزواج والأسرة لجميع الفئات العمرية بشكل متساوي.

- فيما يخص متغير الحالة الاجتماعية أن قيمة χ^2 " (2,425) بقيمة احتمالية 0,297 أي أعلى من مستوى الدلالة 0,05، وعليه فإننا لا نستطيع رفض الفرض الإحصائي السابع القائل بأنه "لا توجد فروق بين مستوى المعرفة بالأبعاد الاجتماعية والصحية والدينية للزواج وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية"، وقد يشير ذلك إلى أن الأفراد يكتسبون المعرفة حول هذه الجوانب قبل الزواج من خلال

جدول 6. اختبار التباين اللامعطي كروسكال واليس لدلالة الفروق وفقاً لمستوى المعرفة بالأبعاد الاجتماعية

والصحية والدينية للزواج

رقم الفرض	المحور	المتغير	حجم العينة	متوسط الرتب	χ^2	الدلالة
5.	المستوى الدراسي	الاول	278	410,30	3,228	0,358 غير دال
		الثاني	101	395,84		
		الثالث	191	404,40		
		الرابع	175	372,40		
6.	السن	أقل من 19 عام	278	410,90	3,110	0,211 غير دال
		20-21 عام	342	400,62		
		22-24 عام	175	372,40		
7.	الحالة الاجتماعية	عازب	781	399,69	2,425	0,297 غير دال
		خاطب	9	307,89		
		متزوج	5	296,00		

جدول ٧.مستوي مساهمة التدريب في تصحيح التصورات الخاطئة للزواج بعينة الدراسة

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١.	ساعدني تدريب "مودة" على تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة التي كانت لدي حول الزواج.	٢١٦	٢٨٦	١٤٤	١٤	٢	٤,٠٥٧	٠,٨٠٨	١١
	%	٣٢,٦	٤٣,٢	٢١,٨	٢,١	٠,٣			
٢.	غير تدريب "مودة" نظرتي التقليدية للزواج.	٢٧,٢	٤٠,٥	٢٧,٣	٢٨	٥	٣,٨٩١	٠,٨٧٨	١٩
	%	٢٧,٢	٤٠,٥	٢٧,٣	٤,٢	٠,٨			
٣.	ساعدني تدريب مودة على فهم أهمية التخطيط والإعداد للزواج.	٢٣٤	٢٨٨	١٢١	١٦	٣	٤,١٠٨	٠,٨١٤	٩
	%	٣٥,٣	٤٣,٥	١٨,٣	٢,٤	٠,٥			
٤.	غير تدريب "مودة" الصور النمطية التي كانت لدي حول أدوار الزوجين في الحياة الزوجية.	٢٠٥	٢٨٠	١٤٤	٣٠	٣	٣,٩٨٧	٠,٨٦٦	١٥
	%	٣١,٠	٤٢,٣	٢١,٨	٤,٥	٠,٥			
٥.	ساعدني تدريب "مودة" على تكوين رؤية واقعية وصحيحة عن الحياة الزوجية.	٢١٩	٣٠٠	١٢٥	١٥	٣	٤,٠٨٣	٠,٨٠٣	١٠
	%	٣٣,١	٤٥,٣	١٨,٩	٢,٣	٠,٥			
٦.	لم يؤثر تدريب "مودة" على تصوراتي ومفاهيمي حول الزواج.	٦٨	٨٢	١٦٣	٢٦٧	٨٢	٣,٣٢١	١,١٥٤	٢٢
	%	١٠,٣	١٢,٤	٢٤,٦	٤٠,٣	١٢,٤			
٧.	زاد تدريب "مودة" من وعيي بأهمية التواصل والنفاهم في الحياة الزوجية.	٢٤٥	٢٩٨	١٠٤	١٠	٥	٤,١٦٠	٠,٧٩٤	٤
	%	٣٧,٠	٤٥,٠	١٥,٧	١,٥	٠,٨			
٨.	ساهم تدريب مودة في تعزيز نظرتي الإيجابية للزواج.	٢٢٣	٢٨٢	١٢٧	٢٥	٥	٤,٠٤٦	٠,٨٦٤	١٢
	%	٣٣,٧	٤٢,٦	١٩,٢	٣,٨	٠,٨			
٩.	لا أزال أحمل بعض المفاهيم الخاطئة حول الزواج رغم حضوري تدريب "مودة".	٥٤	٧٥	١٥٥	٢٦٧	١١١	٣,٤٦٢	١,١٤١	٢٠
	%	٨,٢	١١,٣	٢٣,٤	٤٠,٣	١٦,٨			
١٠.	أصبحت أنظر للزواج بشكل أكثر واقعية وموضوعية بعد حضور تدريب "مودة".	٢١٨	٢٨١	١٣٩	٢٠	٤	٤,٠٤٠	٠,٨٤٤	١٣
	%	٣٢,٩	٤٢,٤	٢١,٠	٣,٠	٠,٦			
١١.	ساعدني تدريب "مودة" على فهم دور الرجل والمرأة في الحياة الزوجية بشكل أفضل.	٢٣١	٢٩٦	١١٨	١٤	٣	٤,١١٤	٠,٨٠٠	٨
	%	٣٤,٩	٤٤,٧	١٧,٨	٢,١	٠,٥			
١٢.	غير تدريب "مودة" من تصوري الخاطئ حول مسؤوليات كل من الزوجين.	٢٠٧	٢٦٨	١٥٥	٢٥	٧	٣,٩٧١	٠,٨٩٠	١٦
	%	٣١,٣	٤٠,٥	٢٣,٤	٣,٨	١,١			
١٣.	ساعدني تدريب "مودة" على تقبل الاختلافات والتنوع في العلاقات الزوجية.	٢١٣	٢٩٣	١٣٠	٢٢	٤	٤,٠٤٠	٠,٨٣٩	١٤
	%	٣٢,٢	٤٤,٣	١٩,٦	٣,٣	٠,٦			
١٤.	أصبحت أنظر للزواج كعلاقة شراكة متكافئة بين الزوجين بعد حضوري تدريب "مودة".	٢٥٢	٢٨٧	١١٠	١١	٢	٤,١٧٢	٠,٧٨٢	٢
	%	٣٨,١	٤٣,٤	١٦,٦	١,٧	٠,٣			
١٥.	لم يغير تدريب "مودة" من معتقداتي التقليدية حول الزواج.	٥٤	٨٠	١٥٦	٢٦٩	١٠٣	٣,٤٣٣	١,١٣٥	٢١
	%	٨,٢	١٢,١	٢٣,٦	٤٠,٦	١٥,٦			
١٦.	ساعدني تدريب "مودة" على فهم أهمية الاحترام المتبادل في الحياة الزوجية.	٢٤٧	٣٠٤	٩٨	١٠	٣	٤,١٨١	٠,٧٦٨	١
	%	٣٧,٣	٤٥,٩	١٤,٨	١,٥	٠,٥			
١٧.	غير تدريب "مودة" من نظرتي السلبية للزواج.	١٩٧	٢٧٠	١٦٠	٢٦	٩	٣,٩٣٦	٠,٩٠٣	١٨
	%	٢٩,٨	٤٠,٨	٢٤,٢	٣,٩	١,٤			

٢٣	١,١٥٧	٣,٣١٥	٩٠	٢٤٧	١٧٠	٩٢	٦٣	ك	١٨. لا أزال أحمل بعض المفاهيم التقليدية حول الزواج رغم حضوري "مودة".
			١٣,٦	٣٧,٣	٢٥,٧	١٣,٩	٩,٥	%	
٧	٠,٨١٤	٤,١١٧	٣	١٨	١١٣	٢٩٢	٢٣٦	ك	١٩. ساعدني تدريب "مودة" على فهم أهمية التوازن بين الحياة الزوجية والعملية.
			٠,٥	٢,٧	١٧,١	٤٤,١	٣٥,٦	%	
٥	٠,٧٦٩	٤,١٥١	١	١٥	١٠٢	٣٠٩	٢٣٥	ك	٢٠. ساعدني على تقبل فكرة اختلاف الأدوار والمسؤوليات بين الزوجين حسب الظروف والقدرات الشخصية لكل منهما.
			٠,٢	٢,٣	١٥,٤	٤٦,٧	٣٥,٥	%	
٦	٠,٧٦٧	٤,١٤٨	٢	١٢	١٠٥	٣١٠	٢٣٣	ك	٢١. ساهم تدريب "مودة" في تعزيز فهمي لأهمية المشاركة المتكافئة في اتخاذ القرارات داخل الأسرة بين الزوجين.
			٠,٣	١,٨	١٥,٩	٤٦,٨	٣٥,٢	%	
١٧	٠,٨٧٠	٣,٩٦٦	٦	٢٢	١٦٠	٢٧٤	٢٠٠	ك	٢٢. ساهمت المبادرة من خلال الموقع الالكتروني بالرد على الاستفسارات الخاصة بالحياة الاسرية
			٠,٩	٣,٣	٢٤,٢	٤١,٤	٣٠,٢	%	
٣	٠,٧٨١	٤,١٧٠	١	١٨	٩٥	٣٠١	٢٤٧	ك	٢٣. ساعدني تدريب مودة على تقبل الاختلافات بين الزوجين وعدم فرض شخصية اي من الطرفين على الآخر
			٠,٢	٢,٧	١٤,٤	٤٥,٥	٣٧,٣	%	

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

لاختبار صحة الفروض الإحصائية (٨-١٩) المتعلقة بتأثير المتغيرات المستقلة منفردة على المتغير التابع (مستوى مساهمة التدريب في تصحيح التصورات الخاطئة للزواج)، تم استخدام اختبار مربع كاي "X2" حيث تشير نتائج التحليل الإحصائي الواردة بالجدول رقم (٩) إلى رفض الفروض الإحصائية الصفرية أرقام (٩، ١١، ١٣، ١٧، ١٨، ١٩) وقبول الفروض البديلة، وهذا يعني وجود علاقة بين مستوى مساهمة التدريب في تصحيح التصورات الخاطئة للزواج لعينة الدراسة (المتغير التابع) والمتغيرات المستقلة التالية كلاً علي حده: (المستوى الدراسي، العمر، متوسط دخل الأسرة الشهري، الحالة التعليمية للأب، درجة الاستفادة من التدريب، مستوى المعرفة بالأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والدينية للزواج).

ولتوضيح مستوي مساهمة التدريب في تصحيح التصورات الخاطئة للزواج بعينة الدراسة قد تراوحت بين (٢٣-١١٥) درجة، وبتوزيع المبحوثين وفقاً لقيمهم الرقمية إلى ثلاث فئات فقد تبين من نتائج جدول (٨) أن الفئة المرتفعة يقع فيها نسبة ٧١,١% من عينة الدراسة، في حين يقع في الفئة المتوسطة نسبة ٢٨,٤% من عينة الدراسة، ويقع في الفئة المنخفضة نسبة ٠,٦% من عينة الدراسة. ويوضح ذلك أثر وفعالية تدريب مودة في تصحيح المفاهيم الخاطئة عن الزواج لدى الشباب الجامعي.

الهدف الرابع: التعرف علي العلاقة بين مساهمة التدريب في تصحيح التصورات الخاطئة للزواج بعينة الدراسة وبين المتغيرات المستقلة المدروسة.

جدول ٨. مستوى مساهمة التدريب في تصحيح المفاهيم الخاطئة للزواج

المدى النظري		مستوى المساهمة	
الحد الأدنى	الحد الأعلى	منخفض	مرتفع
٢٣	١١٥	٥٣-٢٣	١١٥-٨٥
عدد	عدد	متوسط	متوسط
٤	١٨٨	٨٤-٥٤	١١٥-٨٥
%	%	عدد	عدد
٠,٦	٢٨,٤	٤٧٠	٧١,١

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

جدول ٩. العلاقة بين مستوى مساهمة التدريب في تصحيح التصورات الخاطئة للزواج بعينة الدراسة وبين المتغيرات المستقلة المدروسة

رقم الفرض	المتغير	قيمة χ^2 المحسوبة	درجات الحرية	مستوى المعنوية
٨.	النوع	٤,٤١٢	٢	٠,١١
٩.	المستوى الدراسي	١٣,٥٥٠	٦	*٠,٠٣
١٠.	نظام التعليم	٣,٩٧٤	٢	٠,١٣
١١.	العمر	١٣,١٥٢	٤	**٠,٠١
١٢.	محل الإقامة	٥,٥١٠	٢	٠,٠٦
١٣.	متوسط دخل الأسرة الشهري	١٣,٦٠٨	٤	**٠,٠٠
١٤.	عدد أفراد الأسرة	٥,٣٤٠	٤	٠,٢٥
١٥.	الحالة الاجتماعية	٥,٥٤٧	٤	٠,٢٣
١٦.	الحالة التعليمية للأب	٦,١٢٥	٤	٠,١٩٠
١٧.	الحالة التعليمية للأب	١٣,٥٤٢	٤	**٠,٠٠
١٨.	درجة الاستفادة من التدريب	١٣٧,٨٣٢	٦	**٠,٠٠
١٩.	مستوى المعرفة بالأبعاد الاجتماعية والاقتصادية	٥١,٧٦٣	٤	**٠,٠٠

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

الصحيحة لاختيار شريك الحياة " بنسبة ١١,٧ % من إجمالي المبحوثين، يليها في المرتبة الثانية " تغيير بعض المعتقدات حول الزواج" بنسبة ١٠,٩%، ثم جاءت في المرتبة الثالثة "معرفة كيفية حل المشكلات الأسرية والتعامل معها" بنسبة ١٠,٩%، ثم في المرتبة الرابعة " توجيه وتوعية الشباب قبل الزواج" بنسبة ١٠,٤%، ثم جاء في المرتبة الخامسة "مواضيع التدريب كلها كانت مفيدة للغاية" بنسبة ١٠,١%، ثم جاء في المرتبة السادسة "التعرف على أسباب الطلاق ومعرفة طرق حلها" بنسبة ٨,٨%، ثم جاء في المرتبة السابعة "الحوار والتواصل الأسري والتفاهم بين شخصين" بنسبة ٧,٦%، ثم جاء في المرتبة الثامنة "معرفة أساسيات تكوين أسرهم سوية" بنسبة ٦,٩%، ثم جاء في المرتبة التاسعة "الاهتمام بالناحية الدينية والشرعية" بنسبة ٥,٨%، ثم جاء في المرتبة العاشرة "تعريف الزواج وأهدافه" بنسبة ٥,٤%.

ويمكن تفسير ذلك أن الأفراد ذوي المستويات التعليمية الأعلى لديهم استعداد أكبر لاكتساب المعرفة والاستفادة من التدريب، ويمكن أن يكون للمستوى الاقتصادي تأثير على مستوى المعرفة لقدرة الأسر ذات الدخل الأعلى على توفير فرص تعليمية أفضل لأبنائها مما يزيد من مستوى معرفتهم، وكذلك وجود علاقة ارتباطية بين الحالة التعليمية للأب ومستوى مساهمة التدريب وذلك لتأثير مستوى تعليم الآباء على توعية ونقل المعرفة لأبنائهم حول مختلف جوانب الزواج، وتوجد علاقة ارتباطية إيجابية بين درجة الاستفادة من التدريب ودوره في تصحيح التصورات الخاطئة عن الزواج

الهدف الخامس: التعرف على أهم إيجابيات وسلبيات التدريب:

- فيما يخص إيجابيات التدريب أوضحت النتائج الواردة بجدول رقم (١٠) أن أهم إيجابيات التدريب من وجهة نظر المبحوثين كانت في المرتبة الأولى "المعايير

جدول ١٠. أهم إيجابيات التدريب

م	أهم إيجابيات التدريب	ت	%	الترتيب
١.	التعرف على أسباب الطلاق ومعرفة طرق حلها	٣١٤	٨,٨	٦
٢.	معرفة كيفية حل المشكلات الأسرية والتعامل معها	٣٨٧	١٠,٩	٣
٣.	المعايير الصحيحة لاختيار شريك الحياة	٤١٢	١١,٧	١
٤.	تعريف الزواج وأهدافه	١٩٢	٥,٤	١٠
٥.	الحوار والتواصل الأسري والتفاهم بين شخصين	٢٦٧	٧,٦	٧
٦.	الاهتمام بالناحية الدينية والشرعية	٢٠٣	٥,٨	٩
٧.	تغيير بعض المعتقدات حول الزواج	٣٨٩	١٠,٩	٢
٨.	معرفة أساسيات تكوين اسره سوية	٢٤٨	٦,٩	٨
٩.	الجانب الاقتصادي وإدارة الميزانية	١٠٤	٢,٩	١٢
١٠.	التفاعل والمشهد التمثيلي داخل التدريب	٩٧	٢,٨	١٣
١١.	مراعاة الجوانب النفسية بين الزوجين	١٦٥	٤,٦	١١
١٢.	الاهتمام بالأرقام والإحصائيات	٤٣	١,٢	١٤
١٣.	توجيه وتوعية الشباب قبل الزواج	٣٦٧	١٠,٤	٤
١٤.	مواضيع التدريب كلها كانت مفيدة للغاية	٣٥٩	١٠,١	٥
	الإجمالي	٣٥٤٧	١٠٠	

*أُتيح للمبحوث ذكر أكثر من إجابة
المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

المرتبة الرابعة "لم يرد على بعض تساؤلاتي" بنسبة ١٠,٠%، ثم جاء في المرتبة الخامسة "التطرق للاحاديث جانبية" بنسبة ٨,٦%، ثم جاء في المرتبة السادسة "مجرد كلام نظري غير مدعم بقصص وأمثلة" بنسبة ٧,٧%، ثم جاء في المرتبة السابعة "يشمل على بعض النقاط الحساسة" بنسبة ٧,٤%.

- فيما يخص سلبيات التدريب أوضحت النتائج الواردة بجدول رقم (١١) أن أهم سلبيات التدريب من وجهة نظر المبحوثين كانت في المرتبة الأولى "عدم التناسب مع الجدول الدراسي" بنسبة ٢٧,٧% من إجمالي المبحوثين، يليها في المرتبة الثانية "يحتاج وقت أطول" بنسبة ١٨,٨%، ثم جاءت في المرتبة الثالثة "يحتاج ورش عمل ومشاهد تمثيلية بشكل أكبر" بنسبة ١٥,٣%، ثم في

جدول ١١. أهم سلبيات التدريب

م	أهم سلبيات التدريب	ت	%	الترتيب
١.	عدم التناسب مع الجدول الدراسي	٢٥٧	٢٧,٧	١
٢.	يحتاج وقت أطول	١٧٧	١٨,٨	٢
٣.	الاستبيان القبلي والبعدي بياخذ وقت كبير	٤٣	٤,٥	٨
٤.	لم يرد على بعض تساؤلاتي	٩٤	١٠,٠	٤
٥.	مجرد كلام نظري غير مدعم بقصص وامثلة	٧٣	٧,٧	٦
٦.	التطرق للاحاديث جانبية	٨١	٨,٦	٥
٧.	يشمل على بعض النقاط الحساسة	٧٠	٧,٤	٧
٨.	يحتاج ورش عمل ومشاهد تمثيلية بشكل اكبر	١٤٥	١٥,٣	٣
	الإجمالي	٩٤٠	١٠٠	

*أُتيح للمبحوث ذكر أكثر من إجابة
المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة الحالية: يمكن تقديم التوصيات

التالية للجهات المعنية متمثلة في:

■ الوزارات والهيئات الحكومية ذات الصلة:

١. زيادة الدعم المالي والموارد المخصصة لمبادرات التوعية والتثقيف حول أبعاد الزواج المختلفة.

٢. إصدار التشريعات والقوانين التي تعزز الأطر الصحيحة للزواج، والنظر في الزامية حضور الدورات التأهيلية للمقبلين على الزواج للجنسين، والإلزام بشهادة حضور لهذه الدورات شرط لإتمام عقد الزواج أسوة بالفحص الطبي.

٣. أظهرت النتائج عدم وجود فروق في مستوى المعرفة بين المناطق الحضرية والريفية، قد يكون من المفيد تصميم برامج تثقيفية مخصصة تراعي الخصائص الثقافية والاجتماعية لكل منطقة لضمان فعاليته.

٤. وضع سياسات لدمج برامج التوعية في المؤسسات التعليمية والمجتمعية لضمان وصولها إلى شريحة واسعة من الشباب.

٥. أظهرت النتائج أن نحو ١٥,٣% من المبحوثين يرون أن التدريب يحتاج مشاهد تمثيلية بشكل أكبر لما لها من تأثير فعال في توصيل المعلومات، لذا يجب مساهمة وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الإعلام الجديد بفاعلية للتوعية بأهمية هذه الدورات وأثرها في الاستقرار وحماية الأسرة لكسب شريحة أكبر من المجتمع.

■ المؤسسات التعليمية والبحث العلمي:

٦. أظهرت النتائج أن نحو ٢٧,٧% من المبحوثين كانت لا تتناسب معهم مواعيد التدريب مع الجدول الدراسي، لذا يجب تكييف جداول البرامج التدريبية لتناسب مع جداول الطلاب وتسهيل مشاركتهم.

٧. توفير المرشدين والمستشارين المؤهلين لتقديم الإرشاد والدعم للطلاب فيما يتعلق بالزواج.

٨. تشجيع البحث العلمي حول العوامل المؤثرة على التصورات الخاطئة عن الزواج واستراتيجيات تصحيحها.

٩. أظهرت النتائج أن نحو ٥٥,٧% من المبحوثين استفدوا من التدريب بدرجة كبيرة، لذا يجب استمرار تكثيف البرامج التثقيفية والتوعوية حول الأبعاد المختلفة للزواج (اجتماعية، صحية، دينية).

١٠. أظهرت النتائج أن من إيجابيات التدريب تغيير بعض المعتقدات حول الزواج، لذا يجب دمج مفاهيم الزواج الصحيحة في المناهج التعليمية والبرامج التدريبية.

١١. سعى الجهات والمؤسسات التعليمية المختلفة لطرح مبادرة مودة القومية الزامية في كافة الجامعات لما لها من أهمية بالغة على الشباب الجامعي في رفع وتنمية الوعي لديهم، وكذلك بتوفير هذه الدورات في أماكن متعددة.

١٢. دراسة أثر البرامج التدريبية على المدى الطويل وتقييم فعاليتها على الاستقرار الأسري.

■ المنظمات والمؤسسات الدينية:

١٣. تنظيم حملات توعية مجتمعية بالتعاون مع المؤسسات الدينية والمنظمات غير الحكومية لنشر الفهم الصحيح للأبعاد الدينية للزواج من خلال الخطب والدروس.

١٤. تدريب الأئمة والمرشدين الدينيين على تقديم الإرشاد والتوجيه السليم للمقبلين على الزواج.

■ المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية:

١٥. تنظيم ورش عمل وندوات لتعزيز الوعي بالتصورات الصحيحة للزواج وأبعاده المختلفة.

١٦. تقديم البرامج التدريبية والاستشارية للشباب والأزواج الجدد حول مهارات الحياة الزوجية.

١٧. التعاون مع الجهات الحكومية والخاصة لتنسيق الجهود وتبادل الخبرات في مجال التوعية بالزواج.

هبة نورالدين محمد، وسارة عيسى إبراهيم.: اثر مبادرة مودة على تغيير التصورات الخاطئة حول الزواج لدى الشباب الجامعي...441

السيد، نسرین (٢٠١٩)، "دراسات تطبيقية للأسر المصرية"، دار
اقرأ للنشر، القاهرة، مصر.

الشاعر، سارة محمد عبد الرحمن مدلل (٢٠١٧)، "برنامج مقترح
لتحضير المقبلين على الزواج في ضوء التجارب العالمية
وخصوصية المجتمع الفلسطيني"، رسالة ماجستير، كلية
الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

الغامدي، صلاح بن يحيى (٢٠١٦)، "فاعلية البرامج الوقائية
والعلاجية المقدمة من الجمعيات الأسرية في تحسين التوافق
الزواجي من وجهة نظر المستفيدين" جمعية المودة للتنمية
الأسرية بمحافظة جدة نموذجاً، مجلة كلية التربية، جامعة
الأزهر، العدد ١٧١، الجزء ٣، ديسمبر.

الغامدي، محمد بن سعيد (٢٠١٠)، "البرامج التأهيلية للزواج
وتأثيرها في الحياة الزوجية: دراسة ميدانية على عينة من
الشباب السعودي المتزوجين بمحافظة جدة"، مجلة كلية
الآداب، العدد ٥٤.

بوزربية، سناء (٢٠١٢)، "مدى مساهمة التصورات والانتظارات في
اختيار التخصص الدراسي المهني، دراسة ميدانية بمؤسسات
التكوين المهني لمدينة الطارف، رسالة ماجستير، جامعة عنابة،
الجزائر.

جودت، سهير (٢٠٠٩)، "برنامج إرشادي مقترح لتعزيز التوافق
الزواجي عن طريق فنيات الحوار"، رسالة ماجستير غير
منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

حسين، محمد جلال (٢٠١٩)، "معايير الاختيار الزواجي لدى
عينة من الشباب المصري وعلاقتها ببعض المتغيرات: دراسة
ميدانية في الانثروبولوجيا الاجتماعية" مجلة أنثروبولوجيا،
كلية الدراسات الإفريقية العليا، جامعة القاهرة، مجلد ٥، العدد
١٠.

حمود، رعدة محمود أحمد؛ أسماء الكردي (٢٠٢٢)، "النسق
القيمي للشباب الجامعي وانعكاسه على أبعاد الثقافة الأسرية
لديهم في ضوء تطبيق المبادرة القومية مودة"، مجلة الاقتصاد
المنزلي، جامعة المنوفية، المجلد ٣٢، العدد ٤.

المؤسسات المعنية بتطوير البرامج التدريبية:

١٨. تحسين جودة البرامج التدريبية من حيث المحتوى
والطرق التدريبية المستخدمة.

١٩. أظهرت النتائج أن من سلبيات التدريب انه كلام نظري
غير مدعم بقصص وامثلة، لذا يجب مراعاة احتياجات الفئات
المستهدفة المختلفة عند تصميم البرامج التدريبية من فيديوهات
وأمثلة توضيحية.

٢٠. تدريب المرشدين والمدربين على تقديم المشورة والإرشاد
الصحيح حول الزواج.

وذلك من خلال جهود متكاملة ومنسقة بين جميع
المؤسسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات
الدينية، وتبادل الخبرات والممارسات الفضلى في مجال
التوعية بالزواج، وإشراك المجتمع المدني والشباب في تصميم
وتنفيذ برامج التوعية بشكل يُمكن من تعزيز الوعي وتصحيح
التصورات الخاطئة حول الزواج بشكل أكثر فعالية.

المراجع

آل درعان، علي (٢٠١٠)، "فاعلية برنامج التأهيل الأسري بمركز
المودة" دراسة استطلاعية، مركز المودة الاجتماعي، للإصلاح
والتوجيه الأسري، جدة، السعودية.

الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء (٢٠٢٢)، "النشرة السنوية
للإحصاءات الزواج والطلاق عام ٢٠٢١"، إصدار يوليو.

الجويسر، غيداء عبد الله؛ آل منطف، عبید علی (٢٠١٣)، "دور
برامج الأهل في التوعية بالتخطيط للزواج وبناء الأسرة"
دراسة وصفية تحليلية لبرامج التأهيل للزواج والمستفيدين منها
بمدينة جدة، مجلة الملك عبد العزيز، المجلد ١٢.

الخولي، سناء حسن (٢٠٠٩)، "الأسرة والحياة العائلية"، دار
المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

الرشيد، عائشة عبد الله (٢٠٢٠)، "أثر الدورات التدريبية التأهيلية
للزواج على الاستقرار الأسري: دراسة
تطبيقية في مدينة بريدة"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،
مجلد ٤، عدد ٣.

ياركندي، أماني محمد (٢٠١٣)، "التوافق الزوجي لدى عينة من الزوجات اللاتي التحقن ببرامج تأهيل ما قبل الزواج وزوجات لم يلتحقن بمثل هذه البرامج بمدينة جدة"، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز.

Benjamin, S. (2000), "Marriage Preparation Programs: A Literature Review, Journal of Counseling and Therapy for Couples and Families", 8 (2): 133-142.

Gunah, K. (2008), "Comments of Per-marriage Course Trainers" Malaysia: Kuala Lumpur, Yayasan Stratw=egik Sosial.

Nunnally, J.C. and Bernstein, I.H. (1994), *Psychometric theory (3rded)*. New York: McGraw-Hill): 264-265.

Ooms, T. (2005), *The New Kid on The Block: What is Marriage Education, and Does it Work?* Center of Law and Social Policy, Couples and Marriage Series, Brief No 7.

Simon, J. (1999), *Can marriage preparation courses influence the quality and stability of marriage?* In J. Simons (ed): High Divorce Rates: The state of the Evidence on Remedies. Volume 2, Lord Chancellor's Department, London.

Tavakolizadeh, J., Nejatian, M. and Soori, A. (2014), "The Effectiveness of communication skills training on marital on flicts and its different aspects in women". Journal of Social and Behavioral Sciences, 171: 214-221.

مراجع الإنترنت

وزارة التضامن الاجتماعي، المبادرة القومية "مودة"

<https://www.moss.gov.eg/ar-eg/Pages/program-details.aspx?pid=22>

عبد الحميد، شاكراً (٢٠٠٥)، "عصر الصورة - السلبيات والإيجابيات"، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد ١١، الكويت.

عسكر، منصور عبد الرحمن (٢٠١٢)، "اتجاهات الأسر السعودية نحو الدورات التدريبية في العلاقات الزوجية"، المؤتمر العلمي للجمعية السعودية لعلم الاجتماع، التغييرات المعاصرة للأسر السعودية.

عقر، إمي محمد سعد الدين محمد (٢٠٢٣)، "فاعلية البرامج التأهيلية للشباب المقبلين على الزواج لبناء الأسرة المصرية"، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، العدد ٦٣، الجزء الثالث يوليو.

عمر، معين خليل (٢٠١٦)، "علم الاجتماع الأسرة"، جامعة اليرموك، دار الفجر، العراق.

مقدادي، يوسف موسى (٢٠١٣)، "فاعلية برنامج تطوير العاملين في مجال الإرشاد الأسري في تحسين مستوى التكيف الزواجي وتحسين اتجاهات التنشئة الوالدية في أسرهم، مجلة دراسات العلوم التربوية، عمان، الأردن، مجلد ٤٠، عدد ٢.

مؤمن، داليا (٢٠١٣)، "الأسرة والعلاج الأسري"، دار السحاب، القاهرة، ط ٢.

نادية، أوثن (٢٠٢٢)، "تصورات الطلبة الجامعيين لمعايير الاختيار الزواجي وأهم حاجاتهم الإرشادية"، رسالة دكتوراة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة، الجزائر.

ABSTRACT

The Impact of The Mawaddah Initiative on Changing Misconceptions About Marriage Among University Youth (A Case Study on Students of The Faculty of Agriculture, Ain Shams University)

Heba N. Mohamed; Sara E. Ibrahim

The study aimed to identify the level of knowledge of the social, health, and religious dimensions of marriage in the study sample, and study the differences in the level of knowledge of the social, health, and religious dimensions of marriage according to the variables of the study, identify the level of the contribution of training in correcting misperceptions of marriage in the study sample, And to identify the factors affecting the contribution of training in correcting misperceptions of marriage in the study sample and among the independent variables studied.

The data was collected through an electronic questionnaire that was published among students of the Faculty of Agriculture, Ain Shams University, and reached about 795 students during the months of March and April 2024.

Frequency tables, arithmetic mean, standard deviation, Cronbach's alpha coefficient, and chi-square

test were used using the Spss program for statistical analysis.

The results showed that the respondents have a high level of knowledge of the social, health, and religious dimensions of marriage, and that there are differences between the average level of knowledge of the dimensions according to the following variables (gender, attendance of training), and that the level of contribution of training in correcting misperceptions of marriage is high, and that the factors affecting the level of contribution of training In correcting misperceptions of marriage, the study sample includes: (educational level, age, average monthly family income, educational status of the father, degree of benefit from training, level of knowledge of social, economic, and religious dimensions).

Keywords: Mawaddah Initiative, perceptions, marriage, University youth.